البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

أثر استخدام خرائط التفكير في تدريس النحو على مهارة تركيب الجمل العربية لدى طلاب بمعهد الإمام الشاطبي

روني محمود الدين
جامعة ستيبا الإسلامية بمكسر، إندونيسيا
البريد الإلكتروني: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

محمد فضلي
جامعة ستيبا الإسلامية بمكسر، إندونيسيا
البريد الإلكتروني:m.fadli@stiba.ac.id

أحمد الشداد
جامعة ستيبا الإسلامية بمكسر ، إندونيسيا
البريد الإلكتروني:syahdatahmad@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام خرائط التفكير في تدريس النحو على مهارة تركيب الجمل لدى طلاب الصف العاشر في معهد الإمام الشاطبي لتحفيظ القرآن بالوحدة الإسلامية غووا سولاويسي الجنوبية. تكمن مشكلة البحث في ضعف بعض الطلاب في فهم القواعد النحوية وتطبيقها في تركيب الجمل العربية بصورة صحيحة. واستخدم الباحث المنهج الكمي بالتصميم شبه التجريبي(Quasi Experimental Design) ، وتكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية (27) طالبا ومجموعة ضابطة (24) طالبا. وجمعت البيانات بواسطة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ثم حللت باستخدام برنامج IBM SPSS من خلال اختبار الطبيعية والتجانس واختبار.(Independent Sample t-test) وأظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

المجموعة التجريبية ارتفع من (66,51) في الاختبار القبلي إلى (79,29) في الاختبار البعدي، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (72,62) في الاختبار البعدي. كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية(0,001) (Sig. 2-tailed) ، وهي أقل من مستوى الدلالة (0,05)، مما يدل على وجود أثر دال إحصائيا لاستخدام خرائط التفكير في تدريس النحو لتحسين مهارة تركيب الجمل العربية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: أثر استخدام، خرائط التفكير، تدريس النحو، مهارة تركيب، اللغة العربية

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

THE EFFECT OF USING MIND MAPS IN TEACHING GRAMMAR TO IMPROVE ARABIC SENTENCE CONSTRUCTION SKILLS AMONG STUDENTS AT AL-IMAM AL-SHATIBI SCHOOL

Ronny Mahmuddin
Institut Agama Islam STIBA Makassar, Indonesia
Email: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

Muhammad Fadli
Institut Agama Islam STIBA Makassar, Indonesia
Email: m.fadli@stiba.ac.id

Ahmad Syadad
Institut Agama Islam STIBA Makassar, Indonesia
Email: syahdatahmad@gmail.com

Abstract

This study aims to find out the effect of using mind maps in teaching grammar on sentence construction skills among tenth-grade students at Imam Al-Shatibi Institute for Quran Memorization in the Islamic Unit, South Sulawesi. The problem is that some students struggle to understand grammar rules and apply them correctly when forming Arabic sentences. The researcher used a quantitative method with a quasi-experimental design. The study sample consisted of an experimental group of 27 students and a control group of 24 students. Data were collected using pre-tests and post-tests and analyzed using IBM SPSS through normality and homogeneity tests and the independent-samples t-test. The results showed that the average score of the experimental group rose from 66.51 in the pre-test to 79.29 in the post-test, while the average score of the control group was 72.62 in the post-test. The statistical significance (Sig. 2-tailed) was 0.001, which is less than the 0.05 significance level, indicating a statistically significant effect of using mind maps in teaching grammar to improve students' Arabic sentence construction skills.

***Keywords**: Arabic language, effect of using, mind maps, construction skills, teaching grammar*

المقدمة

إن اللغة العربية تؤدي دورا مهما في حياة المسلمين، لارتباطها المباشر بالقرآن الكريم والحديث الشريف، مما يجعل تعلمها ضرورة لفهم الشريعة الإسلامية فهما صحيحا.[1] كما تستخدم في العبادات اليومية، وهو ما

[1]- علاقة اللغة العربية ومكانتها بالعلوم الشرعية، حاجر خميس هارون وأخرون، Prosiding Incsst STIBA Arrayyah، 5، 2940-2952، 2023، ص 2942.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

يبرز مكانتها البالغة في الحياة الدينية. وإلى جانب ذلك، تحظى اللغة العربية بمنزلة رفيعة بين لغات العالم، إذ تعتمدها الدول العربية والإسلامية لغة رسمية في معاملاتها الداخلية والخارجية، كما تستخدم في المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها بوصفها أداة أساسية في عملية التعلم.[2] وفي السياق التعليمي في إندونيسيا، تتعاظم أهمية اللغة العربية، خاصة في المعاهد والمؤسسات الدينية، حيث تعد وسيلة رئيسة لفهم النصوص الشرعية وتنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب.

ويعد علم النحو أحد المكونات الأساسية في تعليم اللغة العربية، إذ يعنى بدراسة القواعد التي تضبط بنية الجملة العربية وتحدد وظائف الكلمات داخلها. وينظر إلى النحو على أنه العمود الفقري للغة العربية، لأنه يمكن المتعلم من فهم التراكيب اللغوية وبنائها بناء صحيحا، سواء على مستوى المفردات أو الجمل.[3] ومن خلال إتقان القواعد النحوية، يصبح الطالب قادرا على تركيب الجمل بصورة سليمة تعكس المعنى المقصود بدقة.

ويقصد بتدريس النحو في هذا البحث تعليم القواعد النحوية ضمن مادة اللغة العربية، وليس كمادة مستقلة، بل يقدم بصورة متكاملة مع المهارات اللغوية الأخرى من خلال كتاب العربية بين يديك الذي يعرض القواعد في سياقات تطبيقية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه رشدي أحمد طعيمة أن تعليم القواعد ينبغي أن يكون في سياق لغوي يربط بين القاعدة والاستعمال.[4] وعليه، فإن تدريس النحو هنا يشمل التعليم المباشر وغير المباشر بما يساعد الطلاب على فهم التراكيب وتطبيقها بشكل صحيح.

ومع ذلك، فإن تدريس النحو غالبا ما يقدم بصورة تقليدية جافة تعتمد على عرض القواعد المجردة، مما يؤدي إلى ضعف دافعية الطلاب وصعوبة استيعابهم للمفاهيم النحوية. وقد أشار حمد فلاح إلى أن توظيف

---

[2] أثر اللغة العربية وأدابها في تشكيل اللهجات العربية المحلية، ابراهم الصديق احرير، المجلة العلمية لكلية التربية، 4، 1-13، 2025، ض 9.

[3] Nailis Sa'adah, Problematika Pembelajaran Nahwu bagi Tingkat Pemula Menggunakan Arab Pegon, Lisanan Arabyah. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2019), h. 17-18.

[4] المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي أحمد طعيمة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية، طبعة الأولى، 1406هـ-1986م، ص 141-145.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

الاستراتيجيات البصرية والتفاعلية، مثل خرائط التفكير، يسهم في تسهيل فهم المفاهيم المجردة، حيث تنتقل القاعدة من مستوى الحفظ إلى مستوى الفهم والتطبيق.[5] ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في طرائق تدريس النحو بما يتلاءم مع خصائص المتعلم المعاصر.

وفي هذا السياق، يطبق معهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي نظاما تعليميا يركز على حفظ القرآن الكريم، إلى جانب استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي داخل البيئة التعليمية.[6] وترتبط القدرة على قراءة القرآن الكريم ارتباطا وثيقا بالكفاءة اللغوية لدى الطلاب. وقد أظهرت دراسة فطري رمضاني علي وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين القدرة على قراءة القرآن الكريم والقدرة على قراءة النصوص العربية لطالبات الصف الثامن بمعهد أم سليم لتعليم البنات باكنبارو.[7] غير أن هذا الواقع يكشف في الوقت ذاته عن وجود فجوة بين القدرة على التلاوة وإجادة البناء اللغوي، حيث يمتلك بعض الطلاب معرفة نظرية بالقواعد، لكنهم يواجهون صعوبة في توظيفها في التعبير الشفهي أو الكتابي.

وانطلاقا من ذلك، تبرز أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، مثل خرائط التفكير، التي تعد من الوسائل البصرية الفعالة في تنظيم المعلومات وتوضيح العلاقات بين المفاهيم. إذ تسهم هذه الخرائط في تحويل التعلم من مجرد تلقي سلبي إلى نشاط ذهني تفاعلي، كما تساعد على بناء المعرفة بصورة مترابطة. وقد بين محمد جابر حسين أن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية والتعلم المدمج ساعد المتعلمين على اكتساب المهارات

---

[5]- أثر استراتيجية التفكير البصري لتنمية الأداء المهاري في التربية الفنية لتلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، حمد فلاح سعد الشريجة وأخرون، مجلة كلية التربية, 2،8، 218-253, 2024م، ص: 246.

[6]Suwandi (23 Tahun), Guru Bahasa Arab Di Pondok Tahfizhul Quran Imam Asy-Syathiby Wahdah Islamiyah, *Wawancara*, Gowa, 8 Oktober 2025.

[7]- العلاقة بين القدرة على قراءة القران والقدرة على قراءة النصوص العربية لطالبات الصف الثامن بمعهد أم سليم لتعليم البنات باكنبارو، فطري رمضاني وأخرون، مجلة علمية محكمة للغة العربية والتربية الإسلامية، 1، 21-26، 2023م، ص: 25.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

وربط العلاقات بين مكونات المعرفة بطريقة ذاتية، مما أسهم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم.[8] كما أكدت غادة حمد موسى فاعلية هذه الاستراتيجية في رفع مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب.[9]

وتتفق هذه النتائج مع التوجهات التربوية المعاصرة التي تؤكد ضرورة الانتقال من التعليم القائم على الحفظ إلى التعليم القائم على الفهم وبناء المعنى. وفي هذا الإطار، أشار أحمد شحاتة مصطفى إلى أن توظيف النماذج التعليمية الحديثة يسهم في تنمية المفاهيم النحوية لدى الطلاب، خاصة من خلال إتاحة فرص الحوار والمناقشة، وتنظيم خطوات التعلم بصورة منهجية.[10] وعليه، فإن تدريس النحو يتطلب بيئة تعليمية تفاعلية تشجع المتعلمين على اكتشاف العلاقات اللغوية بأنفسهم، بدل الاقتصار على تلقي القواعد بصورة جاهزة.

وقد شهد ميدان تعليم اللغة العربية في السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بتوظيف أدوات التفكير البصري في تعليم القواعد اللغوية، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن استخدام الأساليب الحديثة يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية الفهم العميق لدى الطلاب.[11] ويؤكد ذلك أن توظيف الاستراتيجيات المبتكرة في تدريس النحو أدى إلى تحسين التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف الثامن.[12] وعلى الرغم من تعدد

---

[8]- برنامج قائم على الخرائط الإلكترونية والتعلم المدمج في تدريس القواعد النحوية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، محمد جابر حسين وأخرون، مجلة كلية التربية، 10,2، 1-30، 2022م، ص: 25.

[9]- أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن, غادة حمد موسى البيايضة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية 3.5، 466-481، 2022م، ص: 478-479.

[10]- فاعلية نموذج درايفر في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل، مصطفى أحمد شحاتة، المجلة التربوية لتعليم الكبار، 5.1، 159-197، 2023م، ص: 188.

[11]- إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس النحو للناطقين بغير العربية، ريم خليل مفرح، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4,1، 378-389، 2023م، ص: 388.

[12]- مدى فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر في التحصيل في مادة النحو لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس لواء عين الباشا في المملكة الأردنية الهاشمية، محمود محمد حسين سالم، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية 4.9، 222-236، 2023م، ص: 234.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

الدراسات التي تناولت أثر خرائط التفكير في العملية التعليمية، فإن معظمها ركز على تنمية التفكير الإبداعي أو التحصيل الدراسي، في حين ظل الاهتمام بتنمية مهارة تركيب الجمل العربية محدودا، خاصة في بيئة معاهد تحفيظ القرآن. وتمثل هذه المؤسسات بيئة تعليمية متميزة يمكن استثمارها في تعزيز الكفايات اللغوية، إلا أن الدراسات التطبيقية فيها ما تزال قليلة .

وفي ضوء ما سبق، تتضح الحاجة إلى إجراء دراسة تجريبية تبحث في أثر استخدام خرائط التفكير في تدريس النحو على تنمية مهارة تركيب الجمل العربية لدى الطلاب، وذلك من خلال الربط بين الجانب التطبيقي وتنظيم الفهم اللغوي. إذ يلاحظ في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي أن تدريس اللغة العربية يعتمد على استخدام كتاب العربية بين يديك، حيث تقدم القواعد النحوية من خلال الأمثلة والتدريبات. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال بعض الطلاب يواجهون صعوبة في فهم العلاقات بين عناصر الجملة وتوظيفها بشكل صحيح عند التعبير أو الكتابة.[13] ويشير ذلك إلى حاجة الطلاب إلى وسيلة تساعدهم على تنظيم هذه القواعد وفهمها بصورة أوضح. ومن ثم، تأتي هذه الدراسة للكشف عن فاعلية توظيف خرائط التفكير في تسهيل فهم القواعد النحوية وتنمية قدرة الطلاب على تركيب الجمل العربية بصورة صحيحة.

تتمثل مشكلة البحث في ضعف قدرة طلاب الصف العاشر على تركيب الجمل العربية، في ظل اعتماد التدريس على عرض الأمثلة دون تنظيم واضح للقواعد، مما يستدعي البحث في تأثير استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية لتحسين هذه القدرة. فما أثر استخدام خرائط التفكير في تعليم النحو لتحسين تركيب الجمل لدى طلاب الصف العاشر في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي وحدة إسلامية غوا؟

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على مستوى قدرة طلاب قبل تطبيق خرائط التفكير في تدريس النحو.
2. التعرف على مستوى قدرة طلاب بعد تطبيقها.

[13]Rifan Afghan (16 Tahun), Santri di Pondok Tahfizhul Quran Imam Asy-Syathiby Wahdah Islamiyah, *Wawancara*, Gowa, 27 November 2025.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

3. مقارنة أو تحديد الفروق بين مستوى قدرة طلاب قبل وبعد التطبيق.

أما أسئلة هذا البحث ففيما يلي:

1. ما مستوى قدرة طلاب قبل تطبيق خرائط التفكير في تدريس النحو ؟
2. ما مستوى قدرة طلاب بعد تطبيقها؟
3. ما مدى الفروق بين مجموعة التجريبية و الضابطة؟

يعتمد هذا البحث على المدخل الكمي، وهو مدخل بحثي يقوم على جمع البيانات وتحليلها إحصائيا بهدف اختبار الفرضيات والكشف عن العلاقة بين المتغيرات.[14] ويستخدم هذا المدخل لقياس أثر استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية على مهارة تركيب الجمل العربية لدى الطلاب.

ويستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Design), ويعرف المنهج شبه التجريبي بأنه تصميم تجريبي يستخدم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ولكن دون التحكم الكامل في المتغيرات الخارجية أو التوزيع العشوائي الكامل للعينة، ولذلك يسمى بالتجريب شبه الحقيقي.[15]

تناولت بعض الدراسات أثر الخرائط التفكير في تعليم اللغة العربية وتنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى المتعلمين في مراحل مختلفة، ومن أبرزها:مثال:

1. **دراسة محمد غفران رمضان (2025م)** بعنوان تأثير تنفيذ الخريطة الذهنية على فهم علم النحو في تعليم اللغة العربية بمدرسة مان 1 بكنبارو، هدفت إلى تحليل أثر استخدام الخريطة الذهنية في فهم النحو، واعتمدت المنهج المختلط (الكمي والنوعي). وقد أثبتت النتائج وجود تأثير معنوي إيجابي على فهم الطلاب لقواعد النحو مع قيمة دلالة 0،011 (< 0،05)، والتي توصلت إلى فعاليتها في

[14]Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif dan R&D*, (cet. 19; Bandung: Alfabeta, 2013), h. 8.

[15]Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif dan R&D*, h. 77.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

تطوير الفهم النحوي.[16] ومع ذلك، ركزت على الفهم النظري للقواعد دون الجانب التركيبي التطبيقي، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تعزيزه.

2. **دراسة الباقوس محمد أمين (2023م)** بعنوان تطبيق خرائط التفكير لرفع نتائج تعلم النحو لدى طلاب مدرسة متوسطة ثانوية معهد المجتهدة الإسلاميّة في بكنبارو, التي هدفت إلى تطبيق خرائط التفكير لرفع مستوى نتائج تعلم النحو واعتمدت على منهج التجريبي. وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، والتي توصلت إلى فعالية خرائط التفكير في رفع التحصيل النحوي.[17] ومع ذلك، فقد اقتصرت الدراسة على طلاب الصف الثامن ولم تتناول تحسين تركيب الجمل في مراحل متقدمة كما يفعل البحث الحالي .

3. **فتاح الهدى، سوتومو، ومشهودي (2023م)** بعنوان تطبيق خرائط التفكير في تعليم النحو في باب الفاعل باستخدام برنامجِ عرض تقديمي (PowerPoint) في الصف الثالثِ الابتدائي بمدرسة الحكمة الدينية كسيلير وولوهن جمبر، التي هدفت إلى تطبيق أسلوب خرائط التفكير في تدريس باب الفاعل من علم النحو باستخدام عرض التقديمي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، وتوصّلت إلى أن استخدام خرائط التفكير ساعد في تحسين استيعاب الطلاب وزيادة تفاعلهم مع الدرس، رغم أن أثرها كان مشروطاً بمستوى مشاركة المتعلمين.[18] ويختلف البحث الحالي عنها في تركيزه على تحسين

---

[16]- تأثير تنفيذ الخريطة الذهنية على فهم علم النحو في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 1 بكنبارو، محمد غفران رمضان، *رسالة الماجستير*، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية، رياو، 1447هـ-2025م.

[17]Bagus Muhammad Alamin. Implementasi Metode Mind Mpping Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Nahwu Siswa MTS Pondok Pesantren Al Mujtahadah Pekanbaru. *Tesis* (Riau: UIN Sultan Syarif Kasim, 2023).

[18]Muhammad Miftakhul Huda, dkk. Implementasi metode mind mapping dalam pembelajaran nahwu pada bab fail menggunakan powerpoint di kelas III Ibtida Madrasah Diniyyah Al-Hikmah Kesilir Wuluhan Jember, 1-18.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

تركيب الجمل ضمن بيئة تعليمية أكثر تقدّما هي الصف العاشر بمعهد تحفيظ القرآن، لا في المرحلة الابتدائية.

4. **دراسة حميدي (2023م)** بعنوان استراتيجية تطبيق خرائط التفكير في إتقان المفردات العربية بمدرسة المعارف الابتدائية 05 سِينغوساري، التي هدفت إلى تطبيق خرائط التفكير في إتقان المفردات اللغوية واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، والتي توصلت إلى أن خرائط التفكير ساعد الطلاب على ترسيخ المفردات العربية وربطها بصريا ومعنويا،[19] إلا أن تركيزها كان على تنمية المفردات، في حين يتميز البحث الحالي بتوظيف خرائط التفكير في تحسين تركيب الجمل النحوية، وهو مستوى لغوي أعلى وأعمق .
5. **دراسة غادة حمد موسى البيايضة (2022م)** بعنوان أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. التي هدفت إلى أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية واعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وتوصّلت إلى أن الخرائط المفاهيمية تنمّي مهارات التفكير الإبداعي والطلاقة والمرونة لدى الطالبات.[20] وهدفت هذه الدراسة أساسا نظريا مهما يبرز دور خرائط التفكير في تحفيز النشاط الذهني للمتعلمين، لكنها لم تتناول البنية النحوية أو المهارة التركيبية للجمل كما يعالجها هذا البحث .

يتبين من مجمل هذه الدراسات أن خرائط التفكير تعد وسيلة تعليمية فعالة في تسهيل فهم القواعد النحوية وتنظيم المفاهيم اللغوية وتنمية التحصيل الدراسي والتفكير لدى المتعلمين. غير أن معظم الدراسات

---

[19]Humaidi. Strategi Penerapan Metode Mind Mapping dalam Penguasaan Mufrodat Bahasa Arab: Studi Kasus di Madrasah Ibtidaiyah Almaarif 05 Singosari. *Qismul Arab: Journal of Arabic Education* 2. no. 02 (2023): h. 83-94.

[20]- أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، غادة حمد موسى البيايضة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3.5، 466-481، 2022م.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

السابقة ركزت على الجوانب العامة لتعليم القواعد أو تنمية التحصيل، ولم تعالج بصورة مباشرة مهارة تركيب الجمل العربية، خاصة في بيئة معاهد تحفيظ القرآن التي يقدم فيها النحو ضمن مادة اللغة العربية في سياقات تطبيقية. ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي، إذ يسعى إلى دراسة أثر استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية ضمن مادة اللغة العربية لتطوير مهارة تركيب الجمل لدى طلاب الصف العاشر بمعهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي وحدة إسلامية غوا، من خلال توظيف أساليب بصرية تساعد الطلاب على فهم العلاقات بين عناصر الجملة واستخدامها بصورة صحيحة.

البحث

أ. وصف البيانات

مكان البحث

أجري هذا البحث في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي وحدة إسلامية غوا، وهو أحد المعاهد الإسلامية التي تجمع بين التعليم المدرسي النظامي والتربية الإسلامية القائمة على تحفيظ القرآن الكريم. ويضم المعهد مرحلتي المتوسطة والثانوية في بيئة تعليمية داخلية تعتمد نظام السكن الطلابي (الداخلي)، مع الفصل بين الطلاب والطالبات في المباني والأقسام التعليمية والسكنية.[21]

نتائج الاختبار القبلي

أجرى الباحث الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 22 أبريل 2026م قبل تنفيذ المعالجة التعليمية باستخدام خرائط التفكير، وذلك لمعرفة مستوى الطلاب في مهارة تركيب الجمل العربية، وقياس مدى تقارب مستوى المجموعتين قبل تطبيق التجربة.

[21]Suwandi (23 Tahun), Guru Bahasa Arab Di Pondok Tahfizhul Quran Imam Asy-Syathiby Wahdah Islamiyah, *Wawancara*, Gowa, 8 Oktober 2025.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

المجموعة	عدد الطلاب	أعلى درجة	أدنى درجة	المتوسط
التجريبية	27	81	52	66,52
الضابطة	24	80	44	64,75

تشير نتائج الاختبار القبلي إلى أن مستوى الطلاب في مهارة تركيب الجمل العربية لدى المجموعتين ما يزال في المستوى المتوسط، كما يظهر تقارب المتوسط بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تنفيذ المعالجة، مما يدل على أن مستوى المجموعتين كان متقاربا نسبيا قبل تطبيق خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية .

كما تدل هذه النتائج على أن الطلاب ما زالوا يواجهون بعض الصعوبات في ترتيب عناصر الجملة العربية، والتوافق بين الكلمات، وصحة التركيب النحوي، وهو ما يؤكد الحاجة إلى استخدام وسائل تعليمية تساعدهم على فهم العلاقات بين مكونات الجملة بصورة أوضح.

وتدل هذه النتائج أيضا على أن الطلاب يمتلكون معرفة أساسية ببعض المفردات والقواعد النحوية، إلا أن قدرتهم على توظيف هذه المعرفة في تركيب الجمل العربية ما تزال محدودة. ولذلك يحتاج الطلاب إلى وسائل تعليمية تساعدهم على فهم العلاقات بين عناصر الجملة بصورة أكثر تنظيما ووضوحا.

تنفيذ المعالجة باستخدام خرائط التفكير

تم تنفيذ المعالجة في هذا البحث خلال خمس لقاءات تعليمية في المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة دون استخدام خرائط التفكير. وقد تولّى المعلم نفسه تدريس المجموعتين؛ بهدف تقليل العوامل الخارجية التي قد تؤثر في نتائج البحث.

في اللقاء الأول 22 أبريل 2026، قام الباحث بالتعريف بأهداف البحث وتقديم مفهوم خرائط التفكير للطلاب في المجموعة التجريبية، مع توضيح طريقة استخدامها في تنظيم المفاهيم النحوية وتسهيل فهم العلاقات بين عناصر الجملة العربية. وبعد ذلك أُجري الاختبار القبلي للمجموعتين لمعرفة المستوى الأولي للطلاب في مهارة تركيب الجمل العربية قبل تنفيذ المعالجة.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

أما اللقاء الثاني 23 أبريل 2026، فقد تناول موضوع الاسم وأنواعه، مثل المذكر والمؤنث، وعلامات كل منهما، إلى جانب التعريف بالنكرة والمعرفة وأسماء الإشارة. كما ركز الباحث على تدريب الطلاب على تركيب الجمل البسيطة مع مراعاة التوافق بين المذكر والمؤنث داخل الجملة. واستخدمت خرائط التفكير في تنظيم الأمثلة والقواعد بصورة بصرية تساعد الطلاب على فهم العلاقات بين الكلمات وربطها بطريقة أسهل.

وفي اللقاء الثالث 24 أبريل 2026، شرح الباحث موضوع الجملة الاسمية، مع التركيز على المبتدأ والخبر والإضافة، من خلال عرض أمثلة تطبيقية متنوعة. ولم يركز التعليم على الجانب النظري المجرد، بل اعتمد بصورة أكبر على الأمثلة والتطبيقات اللغوية المستعملة في كتاب العربية بين يديك، وذلك بما يتناسب مع طبيعة تعليم اللغة العربية في المعهد. كما طُلب من الطلاب إعداد خرائط تفكير خاصة بهم وفق أساليبهم الإبداعية لتنظيم المادة التعليمية وتلخيصها.

وقد لاحظ الباحث في بداية تنفيذ المعالجة أن بعض الطلاب واجهوا صعوبة في تنظيم الأفكار وربط عناصر الجملة داخل خرائط التفكير، إلا أن مستوى التفاعل بدأ يتحسن تدريجيا مع استمرار التدريبات التعليمية. كما أصبح عدد من الطلاب أكثر قدرة على تصنيف الكلمات وربطها بالعناصر النحوية المناسبة أثناء إعداد الخرائط وعرضها داخل الفصل.

وفي اللقاء الرابع 29 أبريل 2026، قام الباحث بمراجعة مختصرة للموضوعات السابقة، ثم أجرى الاختبار البعدي للمجموعتين لقياس مدى تطور قدرة الطلاب على تركيب الجمل العربية بعد تطبيق خرائط التفكير. ولم تقتصر فائدة خرائط التفكير على تسهيل فهم القواعد النحوية فقط، بل ساعدت أيضا على زيادة تفاعل الطلاب أثناء عملية التعلم، حيث أصبح الطلاب أكثر مشاركة في تقديم الأمثلة وتصحيح الأخطاء اللغوية مقارنة بالطريقة التقليدية التي تعتمد على الشرح المباشر بصورة أكبر.

أما اللقاء الخامس 30 أبريل 2026، فقد أجرى الباحث مقابلات مع عدد من الطلاب من المجموعتين التجريبية والضابطة بوصفها أداة مساعدة للحصول على معلومات إضافية حول استجابتهم لعملية التعلم. واختير ستة طلاب من كل مجموعة بطريقة تمثل المستويات المختلفة، وهم الطلاب ذوو المستوى المرتفع والمتوسط والمنخفض، بهدف التعرف على آرائهم والصعوبات التي واجهوها أثناء تعلم تركيب الجمل العربية.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

واستغرقت كل حصة تعليمية ما يقارب ثمانين دقيقة، الأمر الذي أتاح للطلاب فرصة كافية للمشاركة، وتنظيم الأفكار، والتدريب على بناء الجمل باستخدام خرائط التفكير بصورة تدريجية وتفاعلية.

نتائج الاختبار البعدي

بعد تنفيذ المعالجة باستخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية، أجرى الباحث الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 29 أبريل 2026م، وذلك لمعرفة مدى تأثير استخدام خرائط التفكير في تحسين مهارة تركيب الجمل العربية لدى الطلاب بعد تنفيذ التجربة.

وفيما يلي نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين:

المجموعة	عدد الطلاب	أعلى درجة	أدنى درجة	المتوسط
التجريبية	27	95	62	79,29
الضابطة	24	90	61	72,62

تشير نتائج الاختبار البعدي إلى وجود تحسن ملحوظ في مستوى طلاب المجموعة التجريبية بعد استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية، حيث ارتفع متوسط درجاتهم من (66.51) في الاختبار القبلي إلى (79.29) في الاختبار البعدي. ويظهر هذا الارتفاع أن استخدام خرائط التفكير ساعد الطلاب على فهم العلاقات بين عناصر الجملة العربية بصورة أوضح، مما انعكس على قدرتهم في ترتيب الكلمات، وتحقيق التوافق النحوي، وبناء الجمل بصورة صحيحة. وأما المجموعة الضابطة، فقد ظهر فيها تحسن محدود مقارنة بالمجموعة التجريبية، حيث ارتفع متوسط الدرجات من (64.75) إلى (72.62)، إلا أن هذا التحسن لم يكن بمستوى التحسن الذي حققته المجموعة التجريبية.

وبناء على هذه النتائج، يمكن القول إن استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية أسهم بصورة إيجابية في تحسين مهارة تركيب الجمل العربية لدى طلاب الصف العاشر بمعهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي وحدة إسلامية غوا.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

كما ظهر التحسن في نتائج عدد من الطلاب من المستويات المختلفة، سواء من أصحاب المستوى المرتفع أو المتوسط أو المنخفض، مما يدل على أن خرائط التفكير ساعدت الطلاب على فهم المادة التعليمية بصورة أكثر وضوحا وتنظيما بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم الدراسية.

ويرى الباحث أن استخدام الجانب البصري في خرائط التفكير ساعد الطلاب على فهم العلاقات بين عناصر الجملة العربية بصورة أسهل، كما قلّل من شعورهم بصعوبة القواعد النحوية مقارنة بالطريقة التقليدية التي تعتمد غالبا على الشرح النظري المجرد.

ب. تحليل البيانات استخدام الأساليب الكمية

اختبار الطبيعية

اختبار الطبيعية هو الاختبار الذي يستخدم لمعرفة ما إذا كانت البيانات أو المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. وباستخدام اختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) لأن عدد أفراد العينة على الأقل من خمسين طالبا.[22] ولذلك أجرى الباحث اختبار الطبيعية لبيانات الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، لمعرفة مدى طبيعية توزيع البيانات قبل إجراء الاختبارات الإحصائية الأخرى.

وفيما يلي نتائج اختبار الطبيعية للاختبار القبلي:

Tests of Normality

[22]Zakirman Zulfa, *Pengantar Statistik Sosial*, (Cet, 1; Padang: STKPI PGRI Sumber Pres, 2020), h. 34-35.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	KELAS	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
NILAI	EKSPERIMEN	.194	27	.010	.940	27	.123
	KONTROL	.117	24	.200*	.943	24	.189

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

تشير نتائج اختبار الطبيعية إلى أن قيمة الدلالة (Sig.) في المجموعة التجريبية بلغت (0،123)، وفي المجموعة الضابطة بلغت (0،189)، وهما أكبر من مستوى الدلالة (0،05). وبناء على ذلك، فإن بيانات الاختبار القبلي للمجموعتين تتبع التوزيع الطبيعي، مما يدل على صلاحية البيانات لإجراء الاختبارات الإحصائية التالية.

وفيما يلي نتائج اختبار الطبيعية للاختبار البعدي:

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	KELAS	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
NILAI	EKPERIMEN	.127	27	.200*	.985	27	.952
	KONTROL	.132	24	.200*	.975	24	.795

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

أما نتائج اختبار الطبيعية للاختبار البعدي، فقد بلغت قيمة الدلالة (Sig.)في المجموعة التجريبية (0،952)، وفي المجموعة الضابطة (0،795)، وهما أكبر من مستوى الدلالة (0،05). وهذا يدل على أن بيانات الاختبار البعدي للمجموعتين تتبع أيضا التوزيع الطبيعي، مما يعني أن البيانات صالحة لإجراء الاختبارات الإحصائية التالية. وتدل هذه النتائج على أن البيانات المستخدمة في هذا البحث تستوفي الشروط الأساسية لإجراء التحليل الإحصائي، مما يساعد على الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية في اختبار الفرضية.

اختبار التجانس

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

أجرى الباحث اختبار التجانس لمعرفة مدى تجانس التباين بين المجموعات المختلفة للمتغير المستقل، ويعد اختبار ليفين(Levene's Test) من الإختبارات الشائعة المستخدمة لقياس مدى تجانس بين المجموعات. فإذا كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من (0،05)، فإن ذلك يدل على عدم تجانس البيانات. أما إذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من (0،05)، فإن البيانات تعد متجانسة.[23]

وفيما يلي نتائج اختبار التجانس للاختبار القبلي:

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
NILAI	Equal variances assumed	.338	.564	.777	49	.441	1.769	2.275	-2.803	6.340
	Equal variances not assumed			.776	47.864	.442	1.769	2.279	-2.815	6.352

تشير نتائج اختبار التجانس للاختبار القبلي إلى أن قيمة الدلالة (Sig.)بلغت (0،564)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0،05)، مما يدل على أن التباين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متجانس، وبالتالي فإن بيانات الاختبار القبلي صالحة لإجراء اختبار الفرضية .

وفيما يلي نتائج اختبار التجانس للاختبار البعدي:

[23]M. Nursalim Malay, *Belajar Mudah Dan Praktis Analisis Data Dengan SPSS Dan JASP*, (Cet. 2; Bandar Lampung: CV Madani Jaya, 2022), h. 24.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
NILAI	Equal variances assumed	1.337	.253	3.389	49	.001	6.880	2.030	2.800	10.959
	Equal variances not assumed			3.441	48.087	.001	6.880	1.999	2.860	10.899

تشير نتائج اختبار التجانس للاختبار البعدي إلى أن قيمة الدلالة (.Sig)بلغت (0،253)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0،05)، مما يدل على أن التباين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متجانس. وبذلك فإن البيانات تستوفي شروط إجراء اختبار الفرضية باستخدام اختبار .(t-test) كما تشير نتائج اختبار التجانس إلى أن الفروق بين المجموعتين لا تعود إلى اختلاف طبيعة البيانات أو تباينها، وإنما يمكن ربطها بصورة أكبر بتأثير المعالجة التعليمية المستخدمة في هذا البحث.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

اختبار الفرضية

اختبار الإحصائي (T) هو الاختبار الذي يستخدم لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل بصورة فردية في تفسير التغيرات التي تحدث في المتغير التابع. وباستخدام اختبار(Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في المتوسط بين عينتين مستقلتين لا توجد بينهما علاقة.[24] ولذلك أجرى الباحث لمعرفة أثر استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية في تحسين مهارة تركيب الجمل العربية لدى طلاب الصف العاشر.

البيانات	Sig.(2-tailed)	النتيجة
الاختبار البعدي	0,001	توجد فروق دالة إحصائيا

تشير نتائج اختبار الفرضية إلى أن قيمة الدلالة (Sig. 2-tailed)بلغت (0،001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0،05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

وبناء على ذلك، تقبل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على وجود أثر لاستخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية لتحسين مهارة تركيب الجمل العربية، وترفض الفرضية الصفرية.(H_0)

كما تدل هذه النتائج على أن استخدام خرائط التفكير ساعد الطلاب على تنظيم المفاهيم النحوية وفهم العلاقات بين عناصر الجملة بصورة أوضح، مما أسهم في تحسين قدرتهم على تركيب الجمل العربية بشكل صحيح.

ت.مناقشة النتائج

أظهرت نتائج البحث أن استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية له أثر إيجابي في تحسين مهارة تركيب الجمل العربية لدى طلاب الصف العاشر بمعهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي وحدة إسلامية غوا. ويتضح ذلك من خلال ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنة بنتائجهم

[24]Zakirman Zulfa, *Pengantar Statistik Sosial*, h. 38–39.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

في الاختبار القبلي، إضافة إلى تفوقهم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة دون استخدام خرائط التفكير. كما أثبت اختبار الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة الدلالة (0،001) (sig. 2-tailed)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0،05)، مما يدل على فاعلية استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن خرائط التفكير تساعد الطلاب على تنظيم المفاهيم النحوية وربطها بصورة مترابطة، بدلا من حفظ القواعد بشكل منفصل. وهذا يساعد الطلاب على فهم العلاقات بين عناصر الجملة وتطبيقها بصورة عملية أثناء تكوين التراكيب اللغوية.

ويرى الباحث أن هذا التحسن لا يرجع إلى زيادة الشرح النظري للقواعد، بل إلى الطريقة التي نظمت بها المفاهيم النحوية داخل خرائط التفكير بصورة بصرية مترابطة تساعد الطلاب على إدراك العلاقات بين مكونات الجملة العربية. فقد ساعدت الخرائط الطلاب على تصور عناصر الجملة بصورة أوضح، مثل العلاقة بين المبتدأ والخبر، والتوافق بين المذكر والمؤنث، واستعمال أسماء الإشارة المناسبة، مما جعل عملية تركيب الجمل أكثر سهولة وتنظيما.

كما أن طبيعة التعليم في المعهد لها علاقة مباشرة بنتائج البحث وإن تعليم القواعد النحوية لا يقدم بوصفه مادة مستقلة قائمة على المصطلحات النظرية والتفريعات التفصيلية، وإنما يدرس ضمن مادة اللغة العربية من خلال الأمثلة والتطبيقات الواردة في كتاب العربية بين يديك. ولذلك واجه بعض الطلاب صعوبة في فهم العلاقات النحوية عند استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، رغم امتلاكهم قدرا من المفردات والتراكيب الأساسية. ومن هنا جاءت خرائط التفكير لتسد هذه الفجوة من خلال تحويل القواعد والتراكيب إلى صور وعلاقات منظمة يسهل على الطلاب فهمها وتذكرها.

وقد لاحظ الباحث أثناء تنفيذ المعالجة أن الطلاب في المجموعة التجريبية أصبحوا أكثر نشاطا ومشاركة مقارنة باللقاءات الأولى، خاصة عند إعداد خرائط التفكير الخاصة بهم. فلم يقتصر دور الطلاب على استقبال المعلومات، بل شاركوا في تنظيم الأمثلة وتصنيف العناصر النحوية وربطها داخل خرائط بصرية من تصميمهم، الأمر الذي ساعدهم على بناء فهم تدريجي للمادة التعليمية. كما ظهرت لدى عدد من الطلاب قدرة أفضل على ترتيب الكلمات داخل الجملة وتقليل الأخطاء المتعلقة بالتذكير والتأنيث وتركيب الجملة الاسمية.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

وتتفق هذه النتائج مع النظرية البنائية التي تؤكد أن التعلم يكون أكثر فعالية عندما يشارك المتعلم بصورة نشطة في بناء المعرفة وتنظيمها، لا عندما يكتفي بحفظ المعلومات بشكل مجرد. وقد ظهر ذلك في هذا البحث من خلال مشاركة الطلاب في إعداد الخرائط وربط المفاهيم النحوية بالأمثلة التطبيقية، مما جعل عملية التعلم أكثر تفاعلا وارتباطا بخبراتهم اللغوية.

كما تنسجم نتائج البحث مع نظرية الترميز الثنائي (Dual Coding Theory) التي ترى أن الدمج بين المعلومات اللفظية والبصرية يساعد على تقوية الذاكرة وتحسين الفهم. فخرائط التفكير لم تعتمد على الكلمات فقط، بل استخدمت أيضا الخطوط والألوان والعلاقات البصرية، مما ساعد الطلاب على استيعاب القواعد بصورة أسهل، وسهّل عليهم استرجاع المعلومات أثناء تطبيقها في تركيب الجمل.

وتزداد أهمية هذا الأسلوب في البيئة اللغوية داخل المعهد، لأن الطلاب يحتاجون إلى القدرة على استخدام اللغة العربية بصورة عملية في التواصل اليومي، وليس مجرد فهم القواعد نظريا. ولذلك ساعدت خرائط التفكير الطلاب على الربط بين القاعدة النحوية واستعمالها في تكوين الجمل والتعبير باللغة العربية داخل البيئة المعهدية.

ومن خلال المقابلات التي أجراها الباحث بعد تطبيق الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية، تبين أن عددا من الطلاب شعروا بأن خرائط التفكير ساعدتهم على فهم المادة النحوية بصورة أسهل وأوضح. كما أفاد بعضهم أن استخدام خرائط التفكير ساهم في تنظيم الأفكار بشكل أفضل، وساعدهم على تقليل الأخطاء في ترتيب الكلمات والتراكيب داخل الجملة العربية. وبناء على ذلك، يرى الباحث أن خرائط التفكير لا تسهم فقط في رفع نتائج الطلاب في الاختبارات، بل تجعل عملية تعلم القواعد النحوية أكثر تفاعلا ووضوحا داخل الفصل الدراسي.

أما من خلال المقابلات التي أجراها الباحث بعد تطبيق الاختبار البعدي في المجموعة الضابطة، تبين أن عددا من الطلاب واجهوا صعوبات في فهم المادة النحوية عند الاعتماد على الطريقة التقليدية القائمة على الشرح المباشر والقواعد المجردة. كما أشار بعضهم إلى أن هذه الطريقة تجعل عملية التعلم أقل تفاعلا داخل الفصل، وتحد من قدرتهم على تطبيق القواعد في تكوين الجمل العربية بشكل صحيح. وبناء على ذلك، يرى

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

الباحث أن استمرار استخدام الأسلوب التقليدي في تدريس النحو لا يسهم بشكل كبير في تحسين مستوى الفهم أو تنمية مهارات الاستخدام اللغوي مقارنة بالأساليب الحديثة.

وبذلك يمكن القول إن استخدام خرائط التفكير في تعليم القواعد النحوية لا يسهم فقط في رفع نتائج الطلاب في الاختبارات، بل يساعد أيضا على تنمية قدرتهم على تنظيم الأفكار اللغوية وفهم العلاقات التركيبية داخل الجملة العربية، الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على قدرتهم في استخدام اللغة العربية بشكل صحيح داخل البيئة اللغوية في المعهد.

ومن خلال نتائج الاختبارات والملاحظات والمقابلات، يتبين أن خرائط التفكير لا تساعد على تسهيل فهم القواعد النحوية فحسب، بل تسهم أيضا في تنمية قدرة الطلاب على تنظيم الأفكار اللغوية وربط القواعد بالتطبيق العملي داخل الجملة العربية بصورة أكثر وضوحا.

الخاتمة

بعد تنفيذ البحث وتحليل البيانات المتعلقة باستخدام خرائط التفكير في تدريس النحو لتحسين مهارة تركيب الجمل العربية لدى طلاب الصف العاشر بمعهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي وحدة إسلامية غوا، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن مستوى قدرة الطلاب في مهارة تركيب الجمل العربية قبل تطبيق خرائط التفكير كان متقاربا بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (66،51)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (64،75)، مما يدل على تقارب مستوى الطلاب قبل تنفيذ المعالجة التعليمية.
2. أظهرت نتائج الاختبار البعدي أن مستوى قدرة الطلاب بعد تطبيق خرائط التفكير قد تحسن بصورة ملحوظة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (79،29)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (72،62). وهذا يدل على أن استخدام خرائط التفكير أسهم في تحسين قدرة الطلاب على تركيب الجمل العربية بصورة أكثر تنظيما ودقة.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

3. أظهرت نتائج اختبار الفرضية باستخدام اختبار (Independent Sample t-test)وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. 2-tailed) (0,001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0،05). وهذا يدل على أن استخدام خرائط التفكير في تدريس النحو له أثر إيجابي ودال إحصائيا في تحسين مهارة تركيب الجمل العربية لدى طلاب الصف العاشر بمعهد تحفيظ القرآن الإمام الشاطبي وحدة إسلامية غوا.

ومن خلال الملاحظات والمقابلات التي أجراها الباحث أثناء تنفيذ البحث، تبين أن خرائط التفكير أسهمت في تسهيل فهم القواعد النحوية، وتنظيم الأفكار، وتقليل الأخطاء في تركيب الجمل العربية، مما جعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتفاعلا داخل الفصل الدراسي .كما اتفقت نتائج هذا البحث مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية خرائط التفكير في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنظيم المفاهيم النحوية وتيسير تعلمها.

فهرس المصادر

Abduh, Sa'idah dkk. *Atsar Isti'mal Kharaith al-Tafkir fi Tadris 'ala al-Tahsil al-Dirasiy wa al-Fahm wa al-Ittijah.* Berlin: al-Markaz al-Dimukrathi al-'Arabiy, Cet. 1, 2023.

Afriliani, Dian. Fa'aliyyah al-Kharaith al-Dzihniyyah fi Ta'allum Qawaid al-Nahwi bi al-Madrasah al-Tsanawiyyah al-Hukumiyyah al-Tsaniyyah Cianjur. *Bahtsun 'Ilmiy:* Qism Ta'lim al-Lugah al-'Arabiyyah, Kulliyyah al-Tarbiyah, Jami'ah Syarif Hidayatullah al-Hukumiyyah al-Islamiyyah, Jakarta, 2022.

Alamin, Bagus Muhammad. *Implementasi Metode Mind Mapping untuk Meningkatkan Hasil Belajar Nahwu Siswa MTS Pondok Pesantren Al Mujtahadah Pekanbaru. Tesis*. Riau: UIN Sultan Syarif Kasim, 2023.

Atsar Istiratijiyyah al-Tafkir al-Bashariy li Tanmiyah al-Ada' al-Mahariy fi al-Tarbiyah al-Fanniiyah li Talamidz al-Shaf al-Tasi' bi Daulah al-Kuwait. Hamad Falah Sa'ad dkk. *Journal Kulliyah al-Tarbiyah* 8, (2024): h. 218-253.

Ghadah, Hamd Musa, Atsar Istikhdam al-Kharaith al-Mafahimiyyah fi Tanmiyah Maharah al-Tafkir al-Ibda'iy fi Maddah al-Lugah al-'Arabiyyah Lada Thalibat al-Shaf al-Sabi' al-Asasiy fi al-Urdun, *Journal al-Ulum al-Insaniyyah wa al-Thabi'iyyah* 3, (2022): h. 2022.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 7 No. 2 (2026): 208-231
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

Harir, Ibrahim al-Sadiq, Atsar al-Lugah al-'Arabiyyah wa Adabuha fi Tasykil al-Lahajat al-Arabiyyah al-Mahalliyyah, *Journal Ilmiyah li Kulliyyah al-Tarbiyah* 4, (2025): h. 1-13.

Huda, Muhammad Miftakhul. Sutomo, Moh. Mashudi, Implementasi Metode Mind Mapping dalam Pembelajaran Nahwu pada Bab Fa'il Menggunakan PowerPoint di Kelas III Ibtida Madrasah Diniyyah Al-Hikmah Kesilir Wuluhan Jember. *Fajar Jurnal Pendidikan Islam* 3, no. 1 (2023): h. 1-18.

Humaidi. Strategi Penerapan Metode Mind Mapping dalam Penguasaan Mufrodat Bahasa Arab (Studi Kasus di Madrasah Ibtidaiyah Almaarif 05 Singosari). *Qismul Arab: Journal of Arabic Education* 2, no. 2 (2023): h. 83-94.

Harun, dkk., 'Ilaqah al-Lugah al-'Arabiyyah wa Makanatuha bi al-'Ulum al-Syar'iyyah, *Prosiding INCSST STIBA Ar-Rayah* 5, (2023): h. 2940-2952.

Jabir, Muhammad Husein, dkk. Barnamij Qaim 'ala al-Kharaith al-Iliktruniyyah wa al-Ta'allum al-Mudammaj fi Tadris al-Qawaid al-Nahwiyyah li Tanmiyah Maharat al-Tafkir al-Ibda'i lada Talamidz al-Marhalah al-'I'dadiyyah. *Journal Kulliyyah al-Tarbiyah*, 10 (2022): h. 1-30.

Malay, M. Nursalim, *Belajar Mudah Dan Praktis Analisis Data Dengan SPSS Dan JASP*, Cet. 2; Bandar Lampung: CV Madani Jaya, 2022

Sa'adah, Nailis. Problematika Pembelajaran Nahwu bagi Tingkat Pemula Menggunakan Arab Pegon. *Lisanan Arabyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2019)

Salim, Muhammad Husein, Mada Fa'iliyyah Istikhdam Istiratijiyyah Tanal al-Qamar fi al-Tahsil fi Maddah al-Nahwi lada Thalabah al-Shaf al-Tsamin al-Asasiy fi Madaris Liwa 'Ainil Basya fi al-Mamlakah al-Urduniyyah al-Hasyimiyyah. Journal al-Ulum al-Insaniyyah wa al-Thabi'iyyah 9, (2023), h. 234

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Cet. 19; Bandung: Alfabeta, 2013

Tu'aimah, Rusydi Ahmad, Al-Marji' fi Ta'lim al-Lugah al-'Arabiyyah li al-Natiqina bi Lugah Ukhra. Jami'ah Ummi al-Qura, Makkah al-Mukarramah, Cet. 1, 1406M/1986H.

Zulfa, Zakirman, *Pengantar Statistik Sosial*, Cet, 1; Padang: STKPI PGRI Sumber Pres, 2020